٢٤٨
ش

(شرح المنظومة الدمياطية) كتبه ابراهيم بن محمد سعيد
ابن حسن بن محمد الأسود سنة ١١٩٥هـ.

١١ ق　　٢١ س　　٢٠×٥ر١٤سم

٦٣٨٧ نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد.

الدمياطية نظمها محمد بن أحمد الدمياطي - ٩٢١هـ.

١- الشعائر والنقائض والأخلاق الاسلامية

أ- الناسخ　ب- تاريخ النسخ.

ف ١٤٥٥/د

١٤٠٧/٦/٦هـ

١٢

٧٨٧٦

من فضله علي الراجي
منه غفران المساوي
مصطفى بن السيد احمد
الهبراوي
سنة ١٢٤٣
في

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وبعد
فهذه شرح اسماء الله الحسنى قال الناظم رحمه الله تعالى

بدات بسم الله والحمد اولا • على نعم لم تحص فيما تنزلا
فمنها ثناء للاله بنفسه • على نفسه اذ ليس يحصيه من تلا
ومنها صلاة الله ثم سلامه • على المصطفى سرا لوجود المكملا
ومنها اذا حل امرءا ما اهمه • تلاوة اسماء الاله اذا خلا

بدا بسم الله والحمد لله اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال اى حال يهتم به لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو
اقطع اى ناقص غير تام فيكون قليل البركة وفي رواية بالحمد لله فائدة عدد حروف
البسملة الرسمية تسعة عشر حرفا وعدد الملائكة خزنة النار عليها تسعة
عشر قال ابن مسعود من اراد ان ينجيه الله تعالى من الزبانية فليقلها ليجعل الله
له بكل حرف جنة اى وقاية من واحد منهم فائدة اخرى الحمد لله ثمانية احرف
عدد ابواب الجنة فمن قالها من صفا قلب استحق دخولها من سائر ابوابها
وقوله اولا بالف الاطلاق نقيض اخر وقوله نعم لم تحص فيما تنزلا اشار به الى
قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اى لا تطيقوا عددها فائدة
النعمة بكسر النون وسكون العين الاحسان وبفتح النون التنعم وبضم المسرة وقوله
فمنها اى من نعم الله تعالى تلاوة اسمائه الحسنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اى من حفظها والحكمة في كونها
تسعة وتسعين ان الله تعالى وتر يحب الوتر وفضلها عظيم اذا قراها مهموم ازال الله عنه
همه كما اوما اليه كلام الناظم والدعا بها مستجاب لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها

والاسم مشتق من السمو وهو العلو والاله المعبود بحق

ونسألك اللهم امنا ورحمة • فيا الامن يا رحمن لا تبق موجلا
وكن يا رحيما راحما ضعف قوتي • ويا ملكا كن لي نصيرا وموئلا

معنى اللهم يا الله فلما حذف حرف النداء زيد الميم في اخره وقال قوم فيه معنى ومعناه
يا الله امنا بخير اى اقصدنا حذف منه حرف النداء كقولهم هلم الينا كان اصله ام الينا ثم كثر
في الكلام فحذفت الهمزة استخفافا وربما خففوا ايضا فقالوا لاهم والامن ضد الخوف
وفي هذين البيتين ثلاثة اسماء من اسمائه تعالى فالاسم الاول الرحمن وفائدته ان من داوم
على ذكره كان ملطوفا به في جميع افعاله الاسم الثاني الرحيم وفائدته ان من داوم على
ذكره لا يسأل الله شيأ الا اعطاه ويكون لحامله وذاكره امانا من آفات الدهر قال
الشيخ شرف الدين النوري رايت بمدينة تورين رجلا وهو خايف مذعور فقال الملك
طلبني وانا خائف منه فامرته بذكره فداوم عليه سبعة ايام وخرج فلقيه الحرس
فحملوه الى الملك فلما راه رحمه واطلقه لوقته الاسم الثالث الملك وقد ورد به القران
لانه مالك الممالك فلا مالك في الحقيقة الا هو وما عداه محال

ويا رب يا قدوس كن لي منزها • وللشر سلما يا سلام مبتلا
ويا مؤمن هب لي امانا مسلما • وسترا عميما يا مهيمن مسبلا

الرب معناه المالك وتسمى المالك بالرب لانه يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يقال
ذلك لغيره الا مضافا معلقا بشئ كقوله تعالى ارجع الى ربك فربنا هو مالك جميع
المخلوقات فائدة اتيان الناظم بياء النداء غالبا فيه اشارة لطيفة وهي ان من اراد
الاشتغال باسم من اسمائه تعالى ياتي فيه بياء النداء فيقول يا الله يا رحمن يا رحيم
ونحو ذلك من بقية الاسماء وفي هذين البيتين اربعة اسماء من اسمائه تعالى الاول
القدوس ومعناه الطاهر تقدس تطهر ومنه الارض المقدسة اى المطهرة

تبقى النقايص والتنزيه من الافات استحقاق نعوت الجلال والكمال والى هذا اشار
الناظم بقوله كن لى منزها وقيل القدوس هو الممدوح بالفعل والمحاسن فائدة
جمع التقديس والتسبيح فى سورة الاخلاص بقوله تعالى قل هو الله احد الصمد
هذا تقديس ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا تسبيح الثانى السلام قيل
معناه والسلام لعباده وقيل ذو السلامة على المؤمنين فى الجنان قال تعالى سلام
قولا من رب رحيم قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فعلى القول
الاول هو من صفات ذاته وعلى القولين الثانيين هو من صفات فعله تعالى
فائدة من اتخذ هذا الاسم ذكرا نجاه الله مما يخاف كما اشار الناظم الى ذلك بقوله
وللشر سلما يا سلام مبدلا وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من صلوته استغفر
الله ثلاثا ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام
والسلام من اسمائه الذى اختص بها تعالى لكن يجوز ان يسمى الشخص سليمان وسلمان
ويسمى سلام لكن ببنية اخرى نكتة من ادب من عرف هذا الاسم ان يعود الى
مولاه بقلب سليم اى خالص من الغل والغش والحقد والحسد فلا يضمر لاحد من
المسلمين الا كل صغار خير محسن الظن فيهم ويسيء الظن لنفسه ويرى الكبير خيرا منه
لانه سبقه الى الايمان وعرف الله قبله وعبده ويرى الصغير خيرا منه لانه اقل منه
معصية وسمى الصوفى صوفيا لكثرة صفائه وتصفية قلبه قال سهل بن عبد الله
الصوفى من صفا من الكدر وخلا من الغير وانقطع الى الله تعالى عن البشر وتساوى
عنده الذهب والمدر الاسم الثالث المؤمن وهو عطاء الايمان لمن استجار به
واستعان فيكون من صفات فعله والعبد يؤمن بالله والله يؤمنه والى هذا
اشار الناظم بقوله ويا مؤمن هب لى امانا مسلما اى مما احذره وقيل معناه
المصدق اذ الايمان تصديق القلب فهو المصدق ظنون عباده فيما وعدهم

ومنه

ومنه انا عند ظن عبدى بى فائدة المؤمن من اتخذه ذكرا اطاعته الناس فى فعله
نكتة نقل القشيرى انه اذا كان يوم القيمة نادى منادى الا من كان اسمه على اسم نبى
من الانبياء فليدخل الجنة فيبقى اقوام لم توافق اسماءهم اسماء الانبياء فيتحيرون
فيناديهم الجليل انا المؤمن وسميتكم المؤمنين ادخلوا الجنة فى امنى ورحمتى واعلم ان
المشابهة فى الاسماء لا تقتضى المشابهة فى الذوات الاسم الرابع المهيمن قال الخطابى
وغيره اصل مهيمن مؤيمن فقلبت الهمزة هاء لانها اخف من الهمزة وقد تبدل فى ارق
الماء فيقال هرقت الماء وخالف بعض العلماء فى ذلك فقال لان اسماء الله تعالى لا
ينطرقها التصغير والجواب ان المراد التعظيم وقد ملاؤ ذكره القلوب اما معناه فهو
المستولى على جميع خلقه الحافظ لهم وكل من اطلع امرا حافظ له فهو مهيمن عليه ولما
علم الناظم ان المهيمن هو المستولى على جميع خلقه سال الله تعالى الستر بكسر السين
العميم نكتة من ادب من عرف معنى هذا الاسم ان يكون مستحيا من اطلاعه عليه
ورؤيته له وهى المراقبة عند اهل الحقيقة ومعناه علم القلب باطلاع الرب
حكى عن سيدى ولى الله ابراهيم بن ادهم انه كان يصلى ليلة فاغفى غفوة فجلس
ومد رجليه فهتف به هاتف هكذا تجالس الملوك قلت وكثيرا ما كنت اسمع
من شيخى المتقدم ذكره اول الكتاب فى مجالسه من جالس الملوك بغير ادب
اسلموه الى العطب وانشد بعضهم

انما العلم كلحم ودم • ماحواه جسد الا اصطلح
وكذا الاداب فى كل فتى • كزناد اينما حل قدح
قلة الاداب فى كل فتى • كحمار اينما حل رمح
لو يزينوا رجاله ذا ادب • بالوقف من فوى الجهل رجح
هل رايتم رجلا ذا ادب • عمره بالله يا قوم يجح

وقال بعض اهل اللغة المهيمن القيام على الشيء والرعاية له قال بعضهم الا ان
خير الناس بعد نبيه مهيمنه التالى من العرف والنكرى يريد القايم على الناس

كفة بالرعاية لهم بقوله مهيمنه وذكر القرطبي في شرح الاسماء في المهيمن عشرة اقوال فليراجع
من اراد • ازل يا عزيز الذل عني فلم ازل • بعزك يا جبار ممكنا مجملا •
اصغر وضع ذا الكبر يا متكبرا • ويا خالق اجعل لي عن الخلق معزلا •
ويا بارئ الانفاس قد بت مبرأ • بك السقم عني يا مصور زولا •
فيها ستة اسماء من اسمائه تعالى الاول العزيز وقد ورد في القران كثيرا فهو العزيز
المثل تسند اليه الحاجة فمن العلماء من قال انه من اسماء الذوات ومنهم من قال انه
من اسماء الصفات تنبيه لا يعرف انه عزيز الا من اعز امره بالسمع والطاعة واما
من استهان بذلك فالمحال انه يحقق عزه لان القلوب مجبولة على تحمل المشاق
من الاكابر والاعزة والانقياد بالجوارح والقلوب تنبيه افهم قول الناظم ازل
يا عزيز الى اخره ان من عزه الله لا يذله احد قلت ويؤيد هذا ما حكاه القشيري
ان هارون الرشيد غضب على رجل فامر ان يربط على بغلة سيئة الخلق لتقتله فام
بر ان يجعل في مكان ضيق ويطبق عليه الباب ففعلوا فراوه في البستان وباب المكان
مسدود فاخبر الخليفة بامره فقال علي به فلما حضر بين يديه قال من ادخلك البستان
قال الذي اخرجني من البيت فقال اركبوه دابته وطوفوا به في البلد ونادوا عليه الا
ان الخليفة قد اراد ان يذل عبدا فاعزه الله تعالى فلم يقدر على من اعزه ان يذله
فالعز في طاعة الله تعالى هو العز الاكبر الاسم الثاني الجبار قال ابن الاثير
هو الذي جبر الخلق وقهرهم على ما اراد من امر ونهي وقيل هو العالي فوق خلقه
وقال غيره هو الذي لا تناله يد جائرة ولا ينازعه معارض فيكون من صفات ذاته
وقيل الجبار المتكبر من حيث المعنى والجبروت المتكبر يقال جبارين الا ان المتكبر
في حقه سبحانه محمود وفي وصف الخلق مذموم وبهذا الا لمعنى من صفات
ذاته وقيل الجبار المصلح من قولهم جبرت الكسر اذا اصلحته نكتة من حق

من

٤

من حق من عرف ان الله تعالى لا تناله يد جائرة ان يفوض امره اليه ويتوكل عليه في جميع احواله
عليه فان اصابه خير علم انه موصله اليه ومنحه وان اصابه شر وضر علم انه يزيله
عنه ويكشفه فلا يخاف في جميع احواله ولا يهتم من قلة رزقه وكثرة عياله
حكي ان رجلا كان له عيال فضاقت عليه الارض فهم بالهرب منهم فلقيه شخص فقال هل
لك ان تاخذ هذا الدينار وتسقي هذا الطير الذي في هذا القفص حتى يروى فاجابه طمعا في
قلة الفعل وكثرة الاجرة فقال نعم فاتى به الى بئر فاعطاه دلوا وقال انزح من هذا
البئر واسق هذا الطير قال فنزح طول نهاره والطير يشرب ولا يروى فعجز
فجاء ذلك الشخص وقال له انا ملك بعثني الله اليك ليريك ضعف يقينك اذا كنت
لم تقدر تروي طائرا كيف تقدر ان ترزق عيالك ارجع فان الرازق هو الله تعالى
ففوض امرك وامرهم اليه واطلب الرزق لك ولهم منه شعر لبعضهم •
تفكر جميلي مذ خلقتك مضغة • ولا تنس تصويري اذ كنت في الحشا •
وسلم الي الامر واعلم بانني • اصرف احكامي وافعل ما اشا •
الاسم الثالث المتكبر هو المتعالي عن صفات خلقه وقيل هو الذي يتكبر على عتاة
خلقه اذا نازعوه وقيل من الكبريا اي عظمة الله تعالى لا من الكبر وهو المذموم
الاسم الرابع الخالق وفيه اقوال والصحيح ان الخالق هو المنجز وقيل المصور
ومنه قوله تعالى واذ يخلق من الطين كهيئة الطير يصور فهو الذي خلق من
النطفة بشرا ركب اعضاءه ورتبها على اجل تركيب وافضل ترتيب فتبارك
الله احسن الخالقين فائدة الخالق اسم رباعي من داوم على ذكره تكلم بعلم ولا
يفهمه الا سالك مسلكه وكان عونا له في الافعال لا سيما لمن يريد ان يبتدع
الحكمة الاسم الخامس البارئ ومعناه الخالق فائدة من داوم على ذكره كان معالجا
للابدان ونجحت المداوات على يديه الاسم السادس المصور وهو الذي يجعل الشيء على

صورته قال تعالى هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشآء لا اله الا هو العزيز الحكيم خلق
الخلق على صور مختلفة لا باس بذكر نبذة من معانى هذه الاية تتميم للفائدة فنقول
روى ان الله تعالى يخلق عظام الجنين وغضاريف من منى الرجل وشحمه ويخلق
لحمه من منى المراة وفى هذا دليل على ان الولد يكون من ماء الرجل والمراة وهو صريح
قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وفى حديث ثوبان رضى الله عنه فى
صحيح مسلم قال للنبى صلى الله عليه وسلم قد جئتك اسألك عن شئ لا يعلمه احد من اهل
الارض الا نبى ورجل ورجلان الى ان قال جئت اسألك عن الولد فقال النبى صلى الله
عليه وسلم ماء الرجل الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلى منى الرجل المراة
ذكرا باذن الله تعالى واذا على منى المراة الرجل انثى باذن الله تعالى قلت ويتفرع عليهما
ذكرا نه يسن لكل من الزوجين التسمية عند الجماع قوله سبحانه كيف يشآء يعنى من حسن
وقبح وسواد وبياض وطول وقصر وسلامة وعاهة الى غير ذلك من الشقاوة و
السعادة فانظر يا هذا الى قدرة مولاك كيف انشاك انظر الى صنعه كيف يخرج من
طير حى بيضة ميتة ويخرج من البيضة الميتة طيرا اخر حيا يقول لذلك الاصفر الذى
فى البيضة صر لحما وعظما ويقول للماء الابيض صر بقدرتى ريشا اسودا او يقول لبعضه
صر انت منقارا وانت مخلبا ولبعضه صر جناحا وذنبا كل ذلك بقدرة الله الملك
الجبار اشارة الى خلق الله قباب الفلك العالى لم يحتج الى راس مال خلق الله السموات
من دخان وصنع منه الفلك الدوار وخلق الارض من غبار كذلك الخالق لهذه
الاشيا اذا اراد ان يغفر لعبده العاصى لا يحتاج الى راس مال بل يوقع توقيع
السعادة فى الحال فائدة المصور من داوم على ذكره سهل عليه ما اراد من الاشغال
كالذين يصورون الصور ويصنعون الفخار والزجاج ونحو ذلك

سالتك يا غفار غفرا وتوبة ۰ وبالقهر يا قهار خذ من تحيلا

وهب

وهب لى يا وهاب علما وحكمة ۰ وللرزق يا رزاق كن لى مسهلا
وبالخير يا فتاح فافتح وبالهدى ۰ وبالعلم كن لى يا عليم مفضلا

اشتملت هذه الابيات على ستة اسماء من اسمائه تعالى الاسم الاول الغفار وهو اسم مبالغة
من الغفور وهو الستر اى الستار لذنوب من اراد من عباده المؤمنين فلا يظهرها بالعقاب
عليها والى هذا المعنى اشار المصنف وقوله سالتك من السؤال وهو من الادنى الى
الاعلى عكس الطلب والالتماس الاسم الثانى القهار وهو الذى قهر جميع العباد
انه واحد ومن شان الواحد فى ملكه القهر الاسم الثالث الوهاب وهو الذى
يجود بالعطا ويسمح بالنعم تنبيه الهبة التمليك من غير عوض وكل من وهب شيأ
لصاحبه فهو واهب ولا يقال وهاب الا لمن تصرفت مواهبه بانواع العطايا
فائدة من داوم على قوله الوهاب والرزاق كيف تنقسم على الخلايق الاسم الرابع
الرزاق اى معطى الرزق والرزق ما يمكن ان ينتفع به فائدة من داوم على قوله
الرزاق يسر الله عليه طعامه وشرابه والى هذا اشار الناظم بقوله كن لى مسهلا الاسم
الخامس الفتاح اى الحاكم بين الخلايق ومنه ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق
الاية وجاء بمعنى النصر ومنه ان تستفتحوا الاية فائدة من صلى ليلة الجمعة ركعتين
فاذا سلم ذكر الاسم بعدد تكسيره فلو يسال الله شيئا الا اعطاه اياه الاسم السادس
العليم فائدته ان من فهم سره خضعت له المخلوقات ومن داوم بمد ذكره دفع عنه
ما يكره تنبيه اشار الناظم بقوله وبالعلم كن لى يا عليم مفضلا الا ان العلم الشرعى
افضل الاعمال بعد معرفة الله تعالى واسناها وارفعها قدرا والايات والاحاديث
والاخبار فى فضله كثيرة وانشد بعضهم ۰ وكل فضيلة فيها سناء ۰ وجدت العلم من هاتيك
آسنا
فلا تعتد غير العلم ذخرا ۰ فان العلم كنز ليس يفنى ۰ وقال ـــــــــــ

ويا قابض اقبض روح كل معاند ۰ ويا باسط النعماء زد لى تفضلا

وياحافظ اخفض قدركل معارض • ويارافع ارفعني على رغم من قلا

فيها اربعة اسماء الاول والثانى القابض والباسط قال بعض العلماء يجب ان يقرن بين هذين الاسمين ولا يفرق بينهما لقوله تعالى والله يقبض ويبسط اى يوسع الرزق ويقدره تنبيه قوله اقبض روح كل معاند اشار به الى ان من داوم على قوله ياقابض دائماً وذكر اسم من اراد هلاكه يرى شيأ عجيباً وقوله ياباسط النعماء الى اخره اشار به الى ان من داوم على ذكره اى الباسط بسط عليه فى رزقه الثالث والرابع الخافض الرافع اى خافض لاعدائه رافع لاوليائه وفى نسخة بدل قوله تجملا تفضلا قوله

بعزك قدرى يامعز معززا • مذل فكن للظالمين مذللا

سمعت دعائى ياسميع فكن اذا • بصيراً بحالى راحماً متفضلا

فيها اربعة اسماء الاسم الاول والثانى المعز المذل فهو الذى يعز ويذل ويفعل ما يشاء فائدة من داوم على قوله المعز ذليل الا عز ولا ضعيف الهمة الا قوية همته وايده الله بالقوة الثالث والرابع السميع والبصير فسمعه وبصره تعالى خفيان لا يخرج مسموع عن سمعه ولا موجود عن بصره لان السمع صفة ازلية تحيط بالمسموعات كما ان البصر صفة ازلية تحيط بالمبصرات فائدة من قال ياسميع يابصير اخر دعائه فانه يسرع الاجابة ان شاء الله

الى حكم اشكوا ظلامة معتد • هو العدل كم اردى ظلوماً وجندلا

لطيف بحالى راحم لشكيتى • خبير بضعفى ان تضايقت حللا

ولا زلت اهفو والحليم مستر • وربى عظيم العفو ان زغت امهلا

غفوراً اقل واغفر ذنوبى وعثرتى • شكوراً فوالى الشكر قلبى المغفلا

واعلى مقامى ياعلى فلم ازل • بكبرك قدرى ياكبير مبجلا

نظمت هذه الابيات عشرة اسماء الاول والثانى الحكم العدل فالحكم الذى لا راد لحكمه

ولا



ولا معقب لقضائه فالحكم هو الحاكم والعدل من صفات ذاته بمعنى ان له ان يفعل فى ملكه ما يريد نكتة من ادب من عرف انه العدل ان لا يستقبح بقلبه موجوداً ويعلم ان الله تعالى حكم فى الازل بما يشاء حكى ان يهوديا اوصى ان يدفن فى الارض المقدسة فقال بعض الاولياء ايكابر الازل اما علم الشقى انه لو دفن فى فراديس الجنان العلى لجاءت له جهنم باذيالها وحملته الى نفسها الاسم الثالث اللطيف اى الذى يوصل اليك اربك فى رفق وقيل هو الذى لطف عن ان يدرك بالكيفية وقيل اللطيف هو الذى يعلم بدقائق الامور ومشكلاتها وهو من صفات ذاته وقيل هو المحسن فائدة قال السهيلى لما جاء البشير الى يعقوب اعطاه فى بشارته كلمات كان يرويها عن ابيه عن جده عليهم السلام وهى يا لطيفا فوق كل لطيف الطف بى فى امورى كلها كما احب ورضنى فى دنياى واخرتى الاسم الرابع الخبير وهو بمعنى العليم وهو من صفات ذاته نكتة من عرف انه خبير ان يتحقق بما قسم له لا يفوته وما لا يقسم له لا يدركه ويعلم ان الجميع من الله تعالى لتهون عليه الامور قيل لبعض الموقنين ايطلب الرجل الرزق فقال ان علم اين هو فليطلبه قيل يسال الله فقال ان علم انه نسيه فليذكره واجمع المسلمين على انه يعلم دبيب النملة السوداء فى الليلة الظلماء الاسم الخامس الحليم لم يزل حليماً ولا يزل فيوخر العقوبة عن بعض المستحقين ثم قد يعذبهم وقد يتجاوز ويعجل العقوبة لبعضهم فالامر بذلك على ما سبق بالحكم فى الازل وتعلقت به الارادة والعلم نكتة من حلمه انه لا يضره اضرار العاصى ولا يحمله على سرعة العقوبة انهماك المذنبين فيحلم حتى يظن الجاهل انه ليس يعلم ويستر حتى يتوهم العبد انه ليس يبصر فسبحانه الاسم السادس العظيم قال اهل التحقيق يرجع لصفات العلو والمجد ورفعة القدر وسئل بعض المشايخ والدى عن عظمة الله تعالى فقال دينا ولدى ما تقول فيمن له عبد اسمه جبريل له ستمائة جناح لو نشر منها جناحا لسد الخافقين ومن عظمته لو اراد ان يخلق فى طرفة عين الف الف عالم لم يكن ذلك باشق من خلق

البقة ولا خلق البقة عليه باشق من تلك العوالم فسبحان الخالق العظيم السابع والثامن الغفور
الشكور فالغفور من المغفرة فى اسمه الغفار والشكور انه يجازى العبد على الشكر فيعطى الثواب
الكثير على اليسير من الطاعة نكتة من امارات الشكر الزيادة فى النعمة قال تعالى ولئن شكرتم
لازيدنكم ومدح الله نوحا فقال انه كان عبدا شكورا قيل انه كان لا يصنع شيئا الا قال الحمد
لله تنبيه الشكر عرفا هو صرف العبد جميع ما انعم الله عليه من السمع وغيره الى ما
خلق لاجله قال شيخ الاسلام الخطيب الشربينى رضى الله عنه فى شرح المنهاج
هكذا يكون لمن حفته العناية الربانية انتهى قال الله تعالى وقليل من عبادى الشكور
قال الجلال المحلى ان تفسيره اى العامل بطاعتى شكرا لنعمتى وقال بعض السادة
اذا غضب الله على قوم اكثر عليهم النعم وانساهم الشكر ونزع عن قلوبهم اليقين
وتركهم سدا حتى اذا غرقوا فى المعاصى استوجبوا اخذه اعاذنا الله من ذلك
ووالدينا ومشايخنا ومحبينا التاسع والعاشر العلى الكبير ليس علوه على جهة
ولا اختصاصا ببقعة ولا كبره بعظم جثة تنبيه العلى وصفه وهو استحقاقه لنعوت
الجلال والكبريا نعته وهو استحقاقه لصفات الجمال والكمال فائدة العلى اسم
جليل من داوم على ذكره كان مهابا عند الناس ورفع قدره باذن الله واحبه من
راه وقول الناظم رحمه الله لم ازل بكبرك الى الخ يفهم هذا كله فائدة اخرى الكبير
هو المتعالى اى الرفيع الذى لا يدرك مقامه وهو اسم رباعى مساوى فمن اتخذه
ذكرا بلغ به ماموله وحفظ فى الدنيا وفى سائر الاوقات قوله

حفيظ لروحى لا يؤدك حفظها • مقيت فكن للقرب يا رب مرسلا
فمالك حسبى يا حسيب فاحمنى • وانت جليل كن لقدرى مجللا
كريم العطايا رب اجزل عطيتى • رقيب على الاعداء يكفى اذا كلا

فى هذه الابيات ستة اسماء الاول الحفيظ وهو الحافظ لجميع الموجودات

فى

7

فى ذواتها وصفاتها وايتلافها وقوله لا يوودك حفظها اى يثقلك وقيل لا يشغلك فائدة
قال اهل التحقيق الحفيظ سريع الاجابة للخائف من السفر اذا ذكره فى المواضع المخيفة
فانه لا يرى ما يكره قال بعضهم ادمت ذكره فى موضع مخوف فرايت من صنع الله ما لا يدفع
قلت وقد جربت ذلك مرارا عديدة فاستفده ومن نقشه فى فص خاتم

ظ	ف	ي	ح
ظ	ح	ف	ي
ح	ظ	ي	ف
ي	ف	ح	ظ

الاسم الثانى فى المقيت ومعناه خالق الاقوات وموصلها الى الارواح والذوات
والى هذا المعنى اشار الناظم بقوله فكن للقوت يا رب مرسلا وقيل معناه المستولى على
الشيء القادر عليه ويدل له قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا اى مطلعا قادرا
تنبيه جعل الله اقوات عباده مختلفة منهم من جعل قوته العبادة كالملائكة فالطعام
والشراب قوت الاشباح والمعالى قوت الارواح فائدة المقيت من اتخذه ذكرا
راى فى المنام كلما الاسم الثالث حسيب قال الله تعالى وكفى بالله حسيبا قيل معناه
المحاسب كفى تفضل الله عليك حسيبا اى محاسبا فائدة من اكثر من ذكره لا يقدر
احد على كلومه الا بخير وتنقاد اليه الناس الاسم الرابع الجليل ومعناه العظيم فقول الناظم
كن لقدرى مجللا اى معظما الاسم الخامس الكريم قال اهل الحق هو من صفات ذاته ومعناه
نفى الدناة عنه قال تعالى ما غرك بربك الكريم والعرب تسمى الشيء النفيس الحسن لانه
كريم قال الجنيد الكريم الذى لا يحوجك الى وسيلة قال صلى الله عليه وسلم ان الله
كريم يحب مكارم الاخلاق وقال المحاسبى هو الذى لا يضيع من توسل به السادس الرقيب
ومعناه الحفيظ ومنه سمى الله الملك الموكل بالاشيا رقيبا فقال تعالى ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد فالله رقيب عباده اى حفيظ لهم ويعلم احوالهم وعدد انفاسهم

دعوت مجيبا امرا متفضلا • كثير العطايا واسع الجود مجزلا
وانت حكيم يا الهى فعافنى • ودود فكن للود فى القلب منزلا
مجيد فمجد شرع ذكرى لدى الورى • ويا باعث جيش نصرى مهرولا

اشتملت هذه الابيات على ستة اسماء اولها المجيب اى مجيب دعوة الداعى فهو قريب مجيب وقول الناظم دعوت مجيباً اشارة الى ان هذا الاسم يذكر اخرا لدعاء تيسر الاجابة ويجرى من الدعا مجرى المعانى من الحروف ثانيها الواسع قال تعالى وسعت كل شئ رحمة وعلماً وسع كرسيه السموات والارض قبل علمه وقيل هو المغنى قال تعالى لينفق ذو سعة من سعته اى ذو غناء من غناه وقيل المعطى اى الكثير الخير والى هذا اشار الناظم بقوله كثير العطايا واسع الجود مجزلا فائدة قال الشيخ شرف الدين هو اسم تام اذا جعل ذكراها على ذكراه ما يحبه من الامور الصعبة و انشد بعضهم • لا عجبا ان فضله واسع • من كان من اسمائه الواسع • وثالثها الحكيم حكمته لا يعلم وجهها الا هو واضع للاشيا فى محالها تنبيه لا عبرة بالخلق ولا اعتماد على الحال والصورة العبرة بسابق الحكمة والقسمة فائدة من داوم على ذكره يسر الله عليه ما ساله رابعها الودود ومعناه انه يود المؤمنين ويودونه كما قال يحبهم ويحبونه وقال الناظم فكن للود فى القلب منزلا اشارة الى ان من جعله ذكره مال اليه كل من راه ويعطيه ويحبه فائدة فى حريرة بيضا خامس عشرين و القمر فى بيته متصلا بالمشترى اتصال محبته وحمل رزق محبة القلوب خامسها المجيد ومعناه العظيم الرفيع القدر والمجد فائدة من داوم عليه سهلت عليه المصايب وتروحت روحه وقوى جلده واتاه رزقه قال بعضهم مجد والله فهو للمجد اهله سادسها الباعث اى يبعث من فى القبور وقيل باعث الرزق باعث الرسل للعباد

قوله • شهيد على قوم بما كان منهم • فيا حق خذ بالثار منهم وعجلا •
وانت وكيلى يا وكيل عليهم • فحسبى اذا كان القوى موكلا •
متين فمتن قوتى وتولنى • فمن يا ولى منك اولى بالولا •

فيها ستة ابيات اسماء الاول الشهيد اى العليم كما قال شهد الله والشهيد الحاضر

وحضوره

وحضوره سبحانه بمعنا علمه ورويته والشهيد مبالغة من الشاهد فيكون فى وصفه الشهيد والشاهد بمعنى مبين منه سمى الشاهد شاهدا لانه مبين نكتة اذا علم العبد ان الله شهيد عليه يعلم احواله ويرى افعاله سهل عليه ما يقاسيه لاجله وهان عليه يعانيه لرضاه قال تعالى فاصبر لحكم ربك فائدة قال الشيخ شرف الدين من دام على ذكره وكان طالباً شهادة او امرا فانه ينال له بلا كدر ولا تعب قال الشيخ ولقد اخبرت به بعض الفقها وكان يذكره مدة طويلة الى ان بلغ بذكره ان لا يتكلم بشئ الا صحبه فى ذكره فنال درجة من الشهادة وولى قضا حضرة بغداد الثانى الحق وهو بمعنى الموجود لغة لقوله صلى الله عليه وسلم العين حق اى كائن موجود وكذلك الجنة حق والنار حق ولفظة الحق تتصرف على عشرة وجوه لا يحملها هذا المختصر الثالث الوكيل اى الذى وكل اليه الامر فهو فعيل نكتة من حق من عرف انه وكيل ان يكل امره الى الله وكفى بالله وكيلا فائدة من اراد ان يلى امر الملوك يداوم على هذا الاسم حتى يغشاه منه حال ويطلب ما اراده من الاحوال الرابع والخامس القوى المتين فالقوى بمعنى القادر والمتين بالمثنى بمعنى القوى وهو بمعنى المتانة وهى الصلابة فائدة كان الاولى القوى من داوم على ذكره لم يعيى فى سفره الثانية المتين ومن تكلم به كل يوم ثلاث عشرة مرة عند طلوع الشمس استقام بدنه واعتدلت طبايعه وسمت روحه وتكلم بانواع الحكمة التى لا يدركها غيره وانقادت اليه الارواح فيولف منها ما اراد و يصرف منها ما اراد السادس الولى لاعمال عباده وقيل هو فعيل والمولى فى اللغة بمعنى الناصر والياء فلان انصاره فقال تعالى فقد جعلنا لوليه سلطانا اولى لك فاولى قيل قاربك من دنى منك ومنه انت ولى الدنيا والاخرة نكتة لما علم الله تعالى ان المذنبين من هذه الامة السنتهم مقصرة وفيهم من ارتكب الذنوب وليس لهم جسارة على الدعوى ناداهم اكرم الاكرمين وارحم الارحمين فى كتابه على لسان نبيه نحن اولياءكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة وهذا فى غاية

الاتصال عليهم والنظر بعين الرحمة اليهم ذلك بان الله مولى الذين امنوا وقيل المولى بمعنى القريب
وكلام الناظم يفهم ذلك قوله

حمدت حميداً لم يزل متفضلاً • ومحصي لمن عادى مبيداً ومخذلا
بدات بجود منك يا مبدي العطا • وانت معيد كلما فات وخلا
ومحي فوسع لي حياة نفيسه • مميت فعجل موت خصمي منكلا
ويا حي احي موت قلبي فلم ازل • بذكرك يا قيوم ما دمت موصلا
ويا واجدا وجد لنا كل بغية • ويا ماجدا مجدني وكن لي معولا
ويا واحد ما لي سواك مفرج • ويا صمد فرج وقل همك انجلا
ويا قادرا اهلك عدوي بكيده • ومقتدرا ردي الكذوب المقولا

نظمت هذه الابيات اربعة عشر اسما اولها الحميد وهو اسم من اسمائه تعالى وهو فعيل بمعنى مفعول اي محمود بحمده لنفسه وحمد خلقه له واول من حمد الله نفسه كما ورد في الحديث اني احمد نفسي بنفسي في الازل الى اخره فالله تعالى مستحق لجميع المحامد ثانيها المحصي قال تعالى واحصى كل شيء عددا ومعناه العالم بجميع الموجودات واحاط بكل شيء علما نكتة من حق من عرف انه المحصي ان يتفكر في احصاء ذنوبه وعد عيوبه وذهاب الخلق شيأ فشيأ ثالثها ورابعها المبدئ المعيد فالمبدئ بمعنى الخالق المنشئ قال تعالى انه هو يبدئ ويعيد فالبداة اظهار الشيء من العدم الى الوجود والاعادة خلق الشيء بعد ما عدم خامسها وسادسها المحيي المميت وهو الذي يحيي ويميت خلق النطفة مواتا ثم خلق فيها الحياة ثم يخلق فيها الموت عند قبض الارواح ثم يخلق فيهم في القبور للسوال ثم يميتهم ثم يحييهم يوم القيمة ثم لا موت بعده اما خلود في الجنة واما خلود في النار تنبيه الموت عدم الحياة يعبر عنه بمفارقة الروح الجسد وقيل عدم الحياة عما شانه

الحياة

الحياة وقيل عرض يضادها قال تعالى خلق الموت والحياة ورد بان المعنى قدر والعدم مقدر نكتة من حق من عرف ان الله تعالى حي لا يموت وان ما سواه يفنى ويفوت ان يستعد للموت وجوبا بالتوبة ورد المظالم الى اهلها ويكثر ذكر الموت سابعها وثامنها الحي القيوم قال ابن عباس اعظم اسماء الله الحي القيوم فالحي دل على كونه عالما قادرا والقيوم دل على كونه قائما بذاته من هذين الاصلين يتشعب جميع المسائل المعتبرة في علم التوحيد ولان كونه قايما بذاته يقتضي الوحدة بمعنى نفي الضد ويقتضي بقا الحياة فالحياة شرط في قدرته وعلمه فهو عالم قادر والقيوم مبالغة من القايم تاسعها وعاشرها الواجد الماجد فالواجد هو الغني الذي يعطي عن سعه وقيل بمعنى العالم ولذلك ابو حازم يقول كيف اخاف الفقر ومولاي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى تنبيه قد يستعمل على طريقة هذه الطايفة لفظ الوجد والوجود والتواجد سئل الحلاج عن الوجد فقال هو لهيب ينشأ في الاسرار من الشوق فتطرب الجوارح رهبا ورغبا حادي عشرها وثاني عشرها الواحد الصمد فالواحد هو الذي لا شريك له والصمد معناه الباقي وقيل الدايم وقيل هو الذي لا يطعم وقيل هو الذي لا جوف له ثالث ورابع عشرها القادر المقتدر فالقدرة صفة من صفاته والمقتدر من اسمائه فقدرة الله تعالى شاملة لكل مقدور تنبيه من عرف انه قادر ان يخشى سطوات عقوبته عند ارتكاب المعصية

ولا زال ذكري يا مقدم في العلا • وذكر عدوي يا مؤخر اسفلا
الى السبق قل يا اول انت اول • ويا اخر اختم لي الموت مهللا
واظهر الهي الحق انك ظاهر • ويا باطن نكل لمن كان مبطلا
ويا وليا اصلح ولاة الانام اذ • يصيرون يا متعال بالعدل في العلى
ويا بار اغمرني ببرك واكفني • زوالا ويا تواب تب وتقبلا

الاول والثانى من الاسما التى تضمنتها هذه الابيات المقدم الموخر قدم اقواما وارتضاهم لخدمته واخر اقوام وابعدهم عن جنته الثالث والرابع والخامس والسادس الاول الاخر الظاهر الباطن اول فلا شيئ قبله واخر فلا شيئ بعده ظاهر قادر على خلقه باطن علم بخلقه وقول الناظم اموت مهلا اى على لا اله الا الله محمد رسول الله ان الاعمال بخواتيمها ومن ختم له بالشهادتين غفر له ما تقدم من ذنبه كما صح فى الحديث وقال بعضهم شعرا • كل من مات مسلما • ليس بالنار يحرق • السابع والثامن والتاسع والعاشر الوالى المتعالى البر التواب قالوا الوالى هذا المالك للاشيا المتولى تصرفها كيف يشا ولما علم الناظم ذلك سال الله ان يصلح ولاة الانام والمتعال بمعنى العلى مع نوع من المبالغة والبر هو العطوف على عباده المحسن الى جميع خلقه وقيل خالق البر والثواب ورد به القران قال تعالى انه هو التواب الرحيم فهو التواب على من تاب وكلام الناظم فيه اشارة الى هذا كله وقال الناظم

• وهنتقم رب انتقم لى من العدا • وجد واعف عنى منة وتفضلا •
• وكن بى روفا يا روف ومسعفا • ولا زلت لى يا مالك الملك معقلا •
• وافرغ على ذا الجلال جلاله • بجودك بالاكرام لازال مهطلا •
• ويا مقسط ثبت على القسط نيتى • ويا جامع اجمع لى رضى ساير الملا •
• غنى فوادى الفقر غنى بالغنى • ومغنى فاعذب لى القناعة منهلا •
• ويا مانع امنعنى من السوء واحمنى • ويا ضار كن للحاسدين منكلا •
• ويا نافع انفعنى بعلمك واهدنى • ويا نور كن للنور فى القلب منزلا •
• الى الحق يا هادى اهدنى ببدايع • من العلم زدنى يا بديع التوصلا •
• وابنى الهدى فى القلب يا باقيا وكن • لعلم النبى يا وارثا لى موصلا •
• على الرشد ثبت يا رشيد عزايمى • على الصبر هب لى يا صبور تحملا •

تضمنت

تضمنت هذه الابيات اسماء احدها المنتقم قال تعالى والله عزيز ذو انتقام ثانيها وثالثها العفو الروف فالعفو الذى يعطى الكثير ويهب الفضل الجزيل والروف ورد به القران والله روف بالعباد والرافة شدة الرحمة نكتة من حق من عرف ان الله مولاه الروف وعلم ان الرافة شدة الرحمة ان لا يقنط من رحمة الله واما مالك الملك تقدم معنا فى الملك واما ذو الجلال فهو وصف الله تعالى تنزيهه من مشابهة الخلق وتقديسه عن النقص وتعاليه عن ادراك الوهم وتمام سلطانه وانه ذو السطوة والقهر ومعنى الاكرام وصف الجمال والرحمة والبر وانه ذو المغفرة والعفو فان الملك له هيبة تخشى ورافة ترجى نكتة يا هذا ردد بين خوفه ورجائه وتامل بين رافته وكبريائه فادم تبيرك على ثنائه وتنعم بقلبك فى رياض اسمائه قال شعر
• فبح باسم من اهوى ودعنى من الكنى • فلا خير فى اللذات من دونها ستر •
رابعها وخامسها المقسط الجامع فالمقسط هو العادل ومنه واقسطوا ان الله يحب المقسطين والقاسط الجاير ومنه واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا والجامع بمعنى الحاشر لعباده يوم القيمة سادسها وسابعها وثامنها الغنى المغنى المانع الغنى عن من سواه المغنى المعطى والمانع محتمل لامرين احدهما منع البلا عن اوليائه ثانيهما منع العطا عمن يشاء تنبيه اذ قد ذكر المصنف النية والقناعة فى كلامه لا باس بذكر نبذة من كل منهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى ونية المومن خير من عمله وكتب بعضهم الى اخيه اخلص النية فى العمل يكفيك قليله والكلام على النية طويل واما القنع من قنع شبع ومن طمع ندم ومن ترك الطمع استراح وفى هذا كفاية تاسعها وعاشرها الضار النافع فلا يلحق احد ضر ولا نفع ولا خير ولا شر ولا حزن ولا سرور الا من قبله جل جلاله حادى وثانى عشرها النور الهادى فالنور من اسمائه تعالى الله نور السموات

والارض اى نورها واما الهادى فانه يهدى من يشاء الى صراط مستقيم فالهداية امالة
الطالب لطلب الى الحق قال الجنيد فى قوله اهدنا الصراط المستقيم اى هلوبنا اليك واقم
ههنا بين يديك وكن دليلنا منك عليك ثالث عشرها البديع بديع السموات و
الارض وهو الذى لا مثل له وقيل الذى يخرج الاعيان لا على مثال سبق ومنه
سميت البدعة بدعة لكونه قولا لم يسبق اليه رابع عشرها الباقى وهو من صفات ذاته
وهو الباقى بعد فناء خلقه وصفات ذاته باقية ببقائه كما قال تعالى ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام خامس عشرها الوارث اى الباقى وانشد بعضهم

يا باقيا وارثا للخلق كلهم ● وباعثا لهم للحشر والنشر
لك الخلق والامر المعظم قدره ● وناهيك من خلق وناهيك من امر
وناهيك من صنع جميل مكرم ● وناهيك من مجد وناهيك من قدر
فيا من علا عفوا على العبد انني ● ملئت من الرعب المبرح والذعر
لعلك يا مولاى تغفر زلتى ● فانك اهل الستر والعفو والغفر
وانت ملاذ الخائفين وكهفهم ● ومنقذهم من غمرة العمر ذى الغمر
عسى عفوكم يعفو ويرحم عبده ● فانت محل الحمد والفضل والشكر

سادس عشرها الرشيد ومعناه المرشد عباده لمعرفته نكته يجب على كل مسلم
ان يعلم ان الله تعالى هو المرشد الرشيد فسبحان من ارشد العنكبوت الى نسج
تلك البيوت سابع عشرها الصبور وقد ورد بالخبر فان صح فمعناه الحليم فى
وصفه فان معنى الصبر فى اللغة الحبس ومنه سمى شهر الصوم شهر الحبس لحبس
النفس عن مالوفها وهو الطعام والشراب ومعناه فى حق الله تعالى تاخير
العقوبة عن العصاة قال بعضهم شعر

وعودت نفسى الصبر حتى الفته ● فاسلمنى حسن العذاب الى الصبر

باسمائك

باسمائك الحسنى دعوتك سيدى ● وجئت بها يا خالقى متوسلا
ومبتهلا ربى اليك بفضلها ● وارجو بها كل المراد مؤملا
فقابل الهى بالرضى منك واكفنى ● صروف زمانى مكثرا ومقللا
وجد واعف وارحم واكفنا وانصر على العدا ● وتب واهد واصلح كل شىء تخاله

لما فرغ الناظم من الاسماء وذكرها ابتهل الى الله تعالى بها قال تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها ثم سال بلوغ الرضى عنه ودفع الحوادث وسال العفو والرحمة له والنصر
على الاعداء والتوبة والهدى والصلاح ونحن نسال الله تعالى ما سال ونتوسل الى
الله تعالى بها فى ذلك ونقول كما قال شعرا

وانى لادعو الله والامر ضيق ● على فما ينفك ان يتفرجا
ورب فتى سدت عليه وجوهه ● اصاب له فى رحمة الله مخرجا

انت اعلم بنا منا فبكمال جودك واسمائك الحسنى نجنا وزدنا يا كريم واغفر الهنا
لنا ولوالدينا ومشايخنا ومحبينا انك انت السميع العليم

وسلم الهى كل وقت وساعة ● على الهاشمى خير الانام المكملا
وصل الهى بكرة وعشية ● على المصطفى ما حن رعد وجلجلا
وبارك الهى بكرة وعشية ● على المصطفى ازكى سلام واكملا
كذا الانبيا والال والصحب كلهم ● وبعد فحمد الله ختما واولا

تمت بعون الله تعالى وحسن توفيقه على يد افقر العباد واعجزهم واضعفهم واحقرهم
الفقير الحقير المعترف بالخطا والتقصير الراجى فضل احسان مولاه القادر
القدير ابرهيم بن محمد سعيد بن حسن بن محمد
الاسود غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ولكل المسلمين اجمعين تحريرا فى ربيع
الثانى سنة ١١٩٠

لكاتبه ابرهيم
جنونا اثمار الهوى جهلا وما تبنا ● واعمارنا تفنى واخطاتنا تبنا
وكم عبر شمنا فلم نعتبر بها ● وعدنا من المرضى بكثير وما عدنا
سلكنا طريق الغى مسلك عارف ● ولعمرى عن طريق الهدى تهنا
فلا شك انا هالكون بفعلنا ● اذا لم يعاملنا بالطافه الحسنى